

وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٩٢

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفاقي المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الله عادل - [00:00:00](#)

العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات ازا واحد نقص عليه من نوع. وقف. وقفات. تتصورون اني ذهبت السنة الماضية. قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - [00:00:22](#)

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. قلت لكم في مطلع هذه الاحاديث انها قام ندوات كثيرة وتكتب مقالات وتنشر بحوث وتؤلف كتب ويعني يبحث علماء - [00:00:49](#)

ودابا يتكلمون عن هذا القرن الذي انتهى. انا والله لا جئت ببحث هذا الذي قلته لا يعتبر بحثا ولا يبلغ ان يكون صورة كاملة كل ما في الامر انني قلت بعض خواطر وذكريات خطرت على - [00:01:19](#)

تتعلق بهذا الموضوع فاعتذر اليكم. اعتذر اليكم يعني لانني لم اقوم بما كنتم تنتظرون منه. اليوم يا اخوان ظاهرة السائدة في البلاد هذي في البلاد الاكثر البلاد الاسلامية هي بينما يلقي في دروس الدين في المدرسة وفي مجالس الوعظ في المسجد وفي الحياة. يعني - [00:01:39](#)

يأتي مدرس الدين ويقول للطلاب انه هذا الامر حرام. يخرجون فيلقون هذا الحرام قائما معلنا ما ينكره احد. في بلاد اسلامية الخمارات فيها مع الاسف مفتوحة. في بلاد بيوت البغاء فيها مفتوحة - [00:02:09](#)

في بلاد كثيرة فيها يعني مصارف تتعامل بالربا الصريح الذي لا شك فيه وهي قائمة معلنة. في من يجاهر بارتكاب المعاصي. كيف نائم بين ما يتعلمه التلميذ في درس الدين وبينما يراه في - [00:02:29](#)

مجتمع والله اخطر شيء بالنسبة للاسلام ان يظن الظان ان الاسلام دين مسجد فقط. الاسلام جاء للمسجد فقط. المسجد حتى المسجد في ذاته ليس للصلاة فقط. المسجد للصلاة. فهو معبد. اقرأوا - [00:02:49](#)

في اول كتاب رجال من التاريخ. كلامي عن انشاء المسجد النبوي. رجال من التاريخ لطبع كثيرا. فهو معبد لان الصلاة تقام فيه وهو مدرسة لان الدروس قديما كانت تعلم فيه العلوم. العلوم كلها تعلم كانت في المسجد - [00:03:09](#)

وهذه آا الان عادت بحمد الله. يعني رسالة المسجد التي الفت لها لجان ومجلس اعلى وتقوم يعني ترعاها رابطة العالم الاسلامي وشي هذه من قبل اعلان رسالة المسجد هنا اعطيكم مثلا رائعا لشيخ في الشام. شيخ عالم متواضع متواري لا يحب يعني تقدم - [00:03:29](#)

بين الناس ولا يحب ظهورا وليس من ارباب الجاه. هذا خطر في باله من قبل ثلاثين سنة. رأى ان الذين يأمنون المسجد رأى اكثرهم من الشيوخ. وبعض الشباب كان له تلاميذ من تلاميذه - [00:03:59](#)

المدرسون في المدارس المتوسطة والثانوية بعض المدرسين قال لهم تريدون ان تعملوا عملا لله؟ قالوا نعم قال تدرسون دروسا خاصة ببلاش بدون بالمجان بلا مقابل؟ قالوا نعم. قال على ان تكون في المسجد - [00:04:19](#)

واعلن هذا بين الناس اعلم بين الطلاب من يريد درسا خصوصيا في الحساب في الهندسة في الجبر في مثلثات في الكيمياء بالفيزياء بعلم الحيوان بالفلك باي علم من العلوم. درس خصوصي ببلاش في المسجد. وجعل - [00:04:39](#)

هل هذه الدروس يعني تبدأ قبل وقت الصلاة قبل الاذان مثلا بنحو ثلث ساعة؟ يأتي الاذان وسط الدرس قال لهم لا تشبهوا احدا على الصلاة غاية ما في الامر انتم في المسجد اذا اذن المؤذن تقفون الدرس - [00:04:59](#)

وتعتذرون من التلاميذ تقولون لهم ان والله الان صارت الصلاة يعني بعد عشر دقائق ربع ساعة نستأنف في الدرس فعلوا ذلك. من الطلاب من كان مواظبا على الصلاة يصلي فقام صلى على طبيعته بدون تظاهر - [00:05:19](#)

وبدون لانه يصلي. بعض الطلاب الآخرين خجل استحياء انه قاعد في الجامع والناس يصلون وهو الا يصلي قام صلى يمكن صلى بلا وضوء. ناس اخرون تأخروا اه يعني اياما ثم تأثروا - [00:05:39](#)

بهذا الجو فصاروا يصلون. ما قال لهم قوموا صلوا ولا اجبرهم على الصلاة وليس معنى هذا ان الاسلام يعني يعفي المسلم من هذا الامر هذا امر بالمعروف. ومن اظهر المعروف لكنها سياسة اتخذها. صاروا كلهم يصلون - [00:05:59](#)

بعد ذلك هؤلاء صاروا يحضرون درس الحساب ثم يحضرون ولو طرفا دقائق في الحلقة هل يلقيها الشيخ في المسجد؟ بعد ذلك صاروا يحضرون الدرس الخصوصي في علوم ويحضرون معه طلع من هؤلاء. هؤلاء رعاهم ومشى معهم وراقبهم في سيرهم وهم التزموا - [00:06:19](#)

نصائح ومواعظه حتى صار منهم حملة الليسانس والبيكالوريوس هي يعني اجازة الجامعية وحملة ماجستير وصار منهم حملة الدكتوراه شكلوا طبقة متعلمة متدينة. اذا المسجد ليس للصلاة فقط. قديما كان المسجد تعقد فيه الرايات عندما يرسل - [00:06:49](#) واد للمعارك. المسجد تتم به الاجتماعات العامة. مع ذلك الاسلام ما جاء للمسجد فقط. الاسلام اليوم للمسجد والاسلام للبيت لانه نظم شؤون الاسرة. وحدد ما يجب على كل عضو من اعضائها - [00:07:19](#)

وما يحق له فلا يقصر بالقيام بالواجب عليه ولا يطالب باكثر مما يحق له. الاسلام يمشي مع المسلم اذا ذهب الى سوقه يبين له الحلال من الحرام. يذهب مع الموظف الى دائرته. مع - [00:07:39](#)

المسافر اذا سافر او في سفرته فالاسلام للحياة كلها هالمسألة هادي هادي كنا كنت انا اا اكتبها قديما قبل خمسين سنة كانت تبدو للشباب غريبة. اليوم هذا الامر صار معروفا. صاروا يقولون - [00:07:59](#) كل الناس على كل انسان الاسلام دين ودولة. الاسلام للفرد وللجماعة. بمناسبة نهاية رمضان ونهاية هذا احصوا ما ربحناه وما خسرناه. خسرنا اشياء كثيرة. خسرنا والله يعني القسمة الاكبر من النساء - [00:08:19](#)

اللواتي هتكنا الحجاب وخرجن عن حدود الشرع واشتغلن بما لا يسمح الدين بالاشتغال به خسرنا كثيرا من الشباب لكن والله ربحنا. انا سألت مرة هنا يعني المقابلة بين المجتمعات السابقة يعني - [00:08:39](#)

هل ادركناها واجتمع الان؟ شوفوا المجتمعات الاولى يعني في اوائل هذا القرن مثل بركة كبيرة كانت كان ماؤها عذبا صافيا نميرا تعكر. صارت معكرة. لا بقيت على صفائها الاول ولا بلغ بها العكر حد يعني الفساد والتن والنجاسة. الان هالمجتمعات الجديدة في مصر - [00:08:59](#)

في الشام وفي الاردن وفي العراق وفي تونس وفي اكثر البلاد هالبركة هادي وضع في جانب من مصفاة صفت ماءها طلع عندنا بركة صغيرة فيها اصغر واعذب ماء في الدنيا - [00:09:29](#)

والاوساخ اللي طلعت منها القيت في بركة اخرى بالطرف الاخر فصارت بركة صغيرة جمعت يعني الاقدار الأوساخ كلها. وبقي يعني اكثر البركة على حالته الأولى. ما معنى هذا الكلام؟ ما تفسيره؟ تفسيره - [00:09:49](#)

واليوم اليوم في عندي طبقة من الشبان ومن الشابات لا سيما بعد هذه الرجعة الى الدين. قلت مرات وارجو الا يؤاخذني يؤاخذني الله على هذا المقال لانني كنت صادقا واعتقد انه موافق - [00:10:09](#)

قل للواقع قلت والله عندنا اليوم شباب مثل شباب الصحابة نعم والله وشابات مثل الشابات ايام الصحابة نعم والله اعرف ذلك في هذه البلاد كله ورأيت ذلك عند المراكز الاسلامية في بلدان كثيرة من - [00:10:29](#)

والله هؤلاء الشباب اذا ذهب اقرانهم وليداتهم الى الملاهي يذهبون هم الى المساجد اذا اتبع امثالهم شهوات نفوسهم يتبعونهم هدي ربه. شباب حمل كثير منهم في سبيل دينه وفي سبيل اسلامه من الاذى ومن العذاب من ناس يعني لا يخافون الله فصبروا على هذا

- [00:10:49](#)

منهم من قضى وذهب شهيدا سعيدا ومنهم من بقي. ذهب هؤلاء الكبار نشأت ناشئة مستعدة لتحمل مثل ما حملوا. فاليوم اذا وازنا

بين الربح والخسارة الدنيا كلها قلت لكم هذا - [00:11:19](#)

في هذه الاحاديث كل شيء في الدنيا يمشي على محيط دائري. هاي علمنا هذا الكلام احد اساتذتنا المسنين هل وصفتهم بقلة العلم لكن وصفتهم بكثرة التجربة اخلاص وبمحض النصح الطلاب النصح قل هذا كل شي يمشي على محيط دائرة يصعد ثم ينزل. مثل

واحد يمشي بين الجبال - [00:11:39](#)

المتسلسلة يعلو الى الذروة ثم يبط. فنحن هبطنا من ناحية الاختلاط وناحية التكشف ناحية فساد نزلنا حتى وصل بعضنا الى

الحضيض. البلاد اللي وصلت الى الحضيض بدأت الان تصعد. فاليوم نحن - [00:12:09](#)

انا مستبشر. اقول لكم في نهاية هذا القرن انني مستبشر بان الاسلام سيعود الى عزه ان شاء الله اليوم لا يزال الظلام يعني اكتف. ظلام الجهل والعصيان والمخالفة لكن نحن في مثل الساعات هذه تسبق الفجر ساعة السحر ساعة الظلام فيه اكثر لكننا مقبلون

- [00:12:29](#)

على النور واولئك اهل الباطل في مثل ساعة الاصيل قبل المغرب. النور لا يزال لكنهم مقبلون فارجعوا الى الله واسألوه النصر والتأييد وقووا هؤلاء الشباب الذين رجعوا الى الله اه والسلام عليكم ورحمة الله. والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق

- [00:12:59](#)

ولا اتخذت من رفاقي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اعكف وقت قسم الارزاق. الله

عادل العادل اذا هلاً توزع بضائع مختلفة. هذا قماش رز وسكر وسيارات - [00:13:29](#)

اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اه اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة

الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها - [00:13:54](#)

الثابت وفرعها في السماء - [00:14:21](#)